

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وإن كان لا نظير لك يوجد تحظ بما يمضي لك فيه استحقاق كل الحمد ويوجب إن شاء الله تعالى

وهذه نسخة تقليد من ذلك كتب بها عن المسترشد فيما أظن لبعض وزرائه وهي .
أما بعد فالحمد لله المنفرد بكبريائه المتفضل على أوليائه مجزل النعماء وكاشف الغمائم
ومسبغ العطاء ومسبل الغطاء ومسني الحياء ومسدي الآلاء الذي لا تؤوده الأعباء ولا تكيده
الأعداء ولا تبلغه الأوهام ولا تحيط به الأفهام ولا تدركه الأبصار ولا تتخيله الأفكار ولا تهرمه
الأعوام بتواليها ولا تعجزه الخطوب إذا ادلهمت لياليها عالم هواجس الفكر وخالق كل شيء
بقدر مصرف الأقدار على مشيئته ومجريها وما منح مواهبه من أضحى بيد الشكر يمتريها حمدا
يصوب حياه ويعذب جناه وتتهلل أسرة الإخلاص من مطاويه ويستدعي المزيد من آلائه ويقتضيه .
والحمد لله الذي استخلص محمدا من زكي الأصلاح وانتخبه من أشرف الأنساب وبعثه إلى الخليقة
رسولا وجعله إلى منهج النجاة دليلا وقد بوأ الشرك بوار الذل وقضاه وشهر غضب العز وانتضاه
والأمم عن طاعة الرحمن عازفة وعلى عبادة الأوثان عاكفة فلم يزل بأمر ربه صادعا وعن
التمسك بعرا الضلال الواهية وازعا وإلى ركوب محجة الهدى داعيا وعلى قدم